

فتحية البستكي: الكلاب المشردة ليست شرسة واقتحامها المزارع بدافع الجوع والعطش

الوسط - محرر الشئون المحلية



قالت الناشطة والمتطوعة في العناية بالكلاب المشردة فتحية البستكي، «إن الكلاب المشردة لا تتمكن من القفز مثلها مثل القطط ولا تستطيع تخطي الأسوار المرتفعة إلا إذا كانت كلاباً مدربة على ذلك، مثل كلاب الحراسة والبوليسية منها». وذكرت مثل هذه الكلاب لا نجدها في الشوارع هائمة، إذ إنها كلاب يعتني بها بعض الأفراد في المجتمع بعكس الكلاب المشردة والتي لا تجد من يعتني بها أو تخطي عنها أصحابها أو ضلت طريقها فعانت الجوع والعطش وإساءة الناس إليها من دون ذنب اقترفته سوى أنها تبحث عن قوتها اليومي فقط». مؤكدة أن «الكلاب المشردة ليست شرسة».

جاء ذلك في بيان لها أمس الخميس (27 أغسطس/ آب 2015)، تعليقاً على الأخبار المتعلقة بمهاجمة الكلاب الضالة حظائر المواشي والدجاج بمناطق مختلفة في البحرين، إذ أوضحت البستكي أن «الشكاوى كثرت في الآونة الأخيرة من بعض المزارعين عبر الصحافة المحلية عن الكلاب المشردة في مناطقهم الزراعية ووصفهم لها بالوحوش، أو الأحرى، أسود تهجم على الناس وتقتحم أسوار المزارع؛ لكي تحصل على فريستها بالفنك بالحيوانات أو الطيور وما إلى ذلك، مع تأكيد بعض المزارعين أن أسوارهم متينة وارتفاعها يتجاوز المترين أو أكثر أحياناً. وما يدعو إلى الاستغراب بالفعل هو أن الكلاب المشردة موجودة منذ سنوات طويلة في مملكة البحرين وفي كل مكان، فلو كانت هناك مصداقية لمثل هذه الشكاوى إذاً لماذا لم تهجم الكلاب على المزارع في السابق، وحدث هذا الأمر فقط مؤخراً؟ لماذا لم تكن هناك شكاوى على مر الأزمان؟ فهل المشردة كانت كلاباً مختلفة في السابق يا ترى؟ الشكاوى بدأت منذ شهرين أو ثلاثة وبصورة أسبوعية تقريباً ما نثير الشكوك في صحتها بالطبع». وأضافت أن «السبب الوحيد الذي يدعوها إلى اقتحام أية مزرعة بها دواجن أو أغنام هو بسبب الجوع الشديد والعطش فقط. وأكد لي هذه الحقيقة أحد المزارعين بنفسه، حين شاهدته مع قطيع من الأغنام في منطقة سلماباد قبل أسبوعين تقريباً، أثناء إطعامي بعض الكلاب في المنطقة نفسها، حين سألته عن رأيه في موضوع الشكاوى في الصحف فأكد لي أن الكلاب لا تهجم على القطيع، لكي تلحق بها الأذى أو لأنها شرسة أو متوحشة،

إنما الجوع هو الدافع الرئيسي. ثم قال لي متسائلاً إنه لم يعد يشاهد منذ فترة عامين تقريباً الكلاب تأتي لكي تهجم على الأغنام، وكان يحدث هذا الأمر في السابق فقط، فأكدت له أنني أطعمهم في المنطقة وهم لم يعودوا بجياح فليست هناك حاجة أو دافع للهجوم عليهم، وهذا ما حاولت تأكيده لبعض المزارعين إذ إنني قمت بتصوير فيديو قصير يتحدث فيه المزارع عن تجاربه مع الكلاب المشردة وأغنامه فأرسلته إليهم إلا أنه لا جدوى من إقناعهم بذلك! فهناك الفكرة السوداء والخاطئة في عقول الكثيرين من المواطنين توارثوها على مر السنوات واقتنعوا بأفكار بعيدة عن الصحة تماماً فيما يتعلق بالكلاب المشردة».

وتابعت البستكي أن «المضحك والمبكي في الموضوع هو أن كثيراً من المزارعين هم بأنفسهم من يقومون بتربية الكلاب والقيام بعمليات التكاثر لهم بهدف بيع الصغار منهم وجني بعض الأموال، غير مدركين أن هناك عواقب نتيجة ذلك! فتربية الكلاب ومحاولة تزاوجهم مع بعض يؤدي إلى حمل الأنثى بما لا يقل عن ثمانية أو 12 جرواً صغيراً، ومرتين أو ثلاثة في العام الواحد، وبالطبع لن يتمكن المزارع أن يحصل على من يشترتهم كلهم، فماذا يحدث يا ترى؟ مصيرهم الشوارع حتى لو قاموا ببيع الجراء الصغار، فهناك من يهملهم أو يحدث أن يهرب الكلب أو يضيع عن صاحبه فيصبح مشرداً فيما بعد وتحدث عملية التكاثر شيئاً فشيئاً على مر الزمن، فأصبح لدينا الآلاف منهم! أي أن المزارعين هم أنفسهم من يساعدون في عملية التكاثر ومن ثم تأتي الشكاوى فيما بعد من أن الكلاب الضالة هاجمت وفتكت بالأغنام وبالطيور. إلى جانب ذلك، فنة منهم يقومون بتربية الكلاب وتدريبهم على الشراسة والعنف وعلى الهجوم بهدف استخدامهم في المقاتلة وجني الأموال». وإذ دعت إلى منع حلبات المقاتلة؛ «لما فيها من استغلال للحيوانات وتعريضهم للتعذيب أو القتل...»، سألت: «فهل فكر أحدهم في أن مثل هذه الكلاب المدربة من الممكن أن تهرب وتنطلق في الشوارع فتقوم بالهجوم على المارة أو على بعض المزارع، فنتسبب في مختلف الخسائر لأصحابهم ولزملانهم من التجار والمزارعين؟».

وأكدت أن «من أهم الأسباب التي ساعدت على التكاثر على مر الزمن وساعدت في وجود كلاب شرسة مدربة وخطرة هم هؤلاء الذين يقومون بمثل هذه النوعية الرخيصة من التجارة بهدف جني الأموال، وبعد ذلك، تتم الشكاوى ومن قبلهم هم فقط». وتساءلت: «لماذا لا نشاهد شكاوى من قبل أشخاص آخرين، بأن الكلاب المشردة قفزت على أسوارهم التي تبلغ طولها مترين أو أكثر وحاولت اقتحام منازلهم أو حاولت الفتك بحيواناتهم، والشكاوى صادرة فقط من المزارعين والمقيمين في القرى؟». وقالت الناشطة والمتطوعة في العناية بالكلاب المشردة: «إنني أعنتي بالكلاب المشردة منذ سنوات مضت، وأطعم المئات منها في البحرين، أحملها بين يدي إلى العيادات البيطرية، ألاعبها وأمسها ومع كثيرين وكثيرات من الأعضاء المتعاونين في حمايتهم والعناية بهم، ولم يحدث في أي وقت أن شاهدنا أو لمسنا العنف أو الشراسة في صفات هذه الكلاب! بل هي محبة وتعتبر من أوفى الحيوانات للبشر، فإن أحببته أحبك، وإن كرهته كرهك، وإن ألحقت به الأذى، يدافع عنه نفسه وهو من حقه ذلك بالطبع. وهي أليفة إلى أقصى حد، إلا أن بعضها لا تقترب بسبب الخوف من تعرضها للأذى، وبعض الكلاب تهجم على الكلاب الأخرى، فتحصل معركة فيما بينها أحياناً بسبب نقص الطعام أو بسبب زيارة بعض الكلاب الأخرى لمناطقهم ومأواهم».

وأضافت «من خلال رحلتي إلى مناطق مختلفة في مملكة البحرين ومع وجود أعضاء كثيرين ساهموا بالعناية بالكلاب المشردة منذ بدأت حملتي في العناية بهم، لم يحدث أن لاحظت أو لاحظ زملائي مثل هذا الأمر مطلقاً، علماً بأنني أشاهد قطعاً من الأغنام والماعز في مناطق مختلفة مثل الجنبية أو في منطقة سلماباد، وتتواجد معها في المناطق كلاب مشردة كثيرة، فلو كان هذا الأمر صحيحاً، لتعرضت هذه الأغنام أيضاً لهجمة الكلاب المشردة منها ولألحقت بها الأذى».

وذكرت أن «ما هو مستغرب له بالفعل أن الكلاب المشردة موجودة في كل مكان، في مختلف المناطق السكنية في البحرين وفي مناطق مثل سلماباد، تعيش في الشوارع وبين الناس بالقرب من المطاعم والمحلات والورش والمصانع والناس في ذهاب وإياب، ولم يحدث أن تلقيت أي شكوى من الأجانب فيما يخصهم، إذ إن الأمر متعلق أساساً بكيفية التعامل مع مثل هذا الحيوان، فلو تركته لحاله ومضيت لحال سبيلك، فهو لن يعتدي عليك، ولو أنك أضمرت له الكراهيات والأحقاد بسبب بعض المعتقدات، فهو حيوان ذكي ويعرف ما بداخلك حين يشاهدك من مسافة بعيدة، حتى لو لم تحاول النظر في عينيه بعيون قبيحة كارهة، إلا أنه يتعرف على صديقه من عدوه، وهذا ما يتصف به الكلاب، فهم أذكى من البشر في مثل هذا الموضوع».

ونصحت مالكي المواشي والأغنام والطيور بأن يقوموا ببناء سور عال ومحكم وبطريقة لا يتمكن فيه الكلب المشرد من الحفر بأظفاره من تحت السور فلا يتمكن من اقتحام المزرعة ومن ثم تعريضها للخسائر.



البستكي وصديقتها خلال رعايتهما الكلاب الضالة

شارك:

PREMIUM PRICES
 Quality
 GUARANTEED
 زراعة الشعر
 HAIR TRANSPLANT
 Custom
 00905373840701
 clinicexpert.net
 International Healthcare Services

أضف تعليق «

الإسم: زائر

عنوان التعليق:

رمز الأمان: كم نتيجة: 10 + 2؟

التعليق:

أرسل